

تصورات طلبة الجامعة الأردنية لدور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح والعيش بسلام

*The perceptions of the students in Jordanian University of ' of
the role of the media in instilling the values of tolerance and
living in peace*

د. ابتسام علي محمد الكايد: وزارة التربية والتعليم، الأردن

Dr. Ibtisam Ali Mohamed Al Kayed: Ministry of Education, Jordan

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v3i1.27>

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان تصورات طلبة الجامعة الأردنية لدور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح و العيش بسلام، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتلك استخدام الاستبانة كأداة للدراسة من أجل الحصول على البيانات اللازم لها ، وبلغت عينة الدراسة (400) طالبا وطالبة من طلاب الدراسات العليا في الجامعة الأردنية تم اختيارهم على طريقة العشوائية الطبقية واستخدمت الدراسة برنامج (spss) الإحصائي من أجل تحليل نتائج الدراسة . وأظهرت نتائج الدراسة الدور الكبير والمهم لوسائل الإعلام في التربية على السلام والتسامح من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية، كما أظهرت النتائج أنه ليس هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور وسائل الإعلام في التربية على السلام، والتسامح من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الإدارة السياسية ، ووضع وسائل الإعلام تحت الرقابة المستمرة، ومعاينة الخارجين عن القانون والهادفين إلى بث روح العنف والإرهاب.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام، التربية، السلام، التسامح، طلبة الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.

Abstract:

This study aimed to clarify the perceptions of the students of the University of Jordan for the role of the media in instilling the values of tolerance and living in peace. This study used the descriptive analytical approach, and the questionnaire was used as a tool for the study in order to obtain the necessary data for it. The sample of the study was (400) students from the studies Graduate students at the University of Jordan were selected according to the stratified random method, and the study used the statistical program (SPSS) in order to analyze the results of the study. The results of the study showed the significant and important role of the media in education for peace and tolerance from the point of view of graduate students at the University of Jordan. The results also showed that there were no statistically significant differences in the role of the media in education for peace and tolerance from the perspective of graduate students The study recommended the need to activate the role of the political administration, put the media under constant control, and punish outlaws and those aiming to spread the spirit of violence and terrorism.

Keywords: mass media, education, peace, tolerance, graduate students, University of Jordan

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

يعتبر السّلام ضرورة إنسانية، وقيمة جوهرية تشمل جميع جوانب الحياة الإنسانية، فهو عبارة عن عدم الاعتداء على حقوق الآخرين، وتقبل أفكارهم، وآرائهم، وتحقيق سعادة البشر، وأمنها، واستقلالها، والقدرة على إعداد الفرد ليكون قادراً على التكيف مع جميع جوانب الحياة، فالسلام ضرورة ملحة لبقاء الجنس الإنساني، ووسيلة هامة للاستمرار، والتقدم والتطور، والازدهار، ونبذ كل مظاهر العنف، والجريمة، والفساد سواء على المستوى الفردي، أو الجماعي (Jan & Khan, 2020: 16)

انبثقت أهمية الإعلام عبر العصور، فهو ليس طارئاً، وإن جرى تطوّر على وسائل الإعلام طبقاً لتطورات عصر من العصور؛ لأنّ الإعلام وُلد مع الإنسان منذ نشأته، فقد اعتبر أرسطو الإنسان حيواناً اجتماعياً ناطقاً، كما أن الاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان هي قضية نظرية، ولا يمكن أن يستغني الإنسان عن الإعلام، والمعلومات، والمعارف، ومن هنا؛ ونتيجة لتطور البشرية الهائل في مجال العلوم والتقنية وأساليب التواصل، أصبح الإنسان مفيداً لوسائل الإعلام، فهناك الإعلام الفضائي، والتلفزيوني والاذاعي، والصحافة المطبوعة، والإلكترونية (المشاقبة، 2012: 78).

ويعتبر الإعلام أحد أبرز الأدوات التي تُكرس جهودها سعياً لخدمة قضايا الإنسان، وتعزيز الحرية الإنسانية، والأمن والسلام في العالم؛ لذا لا بدّ من الوعي المسؤول، ومواجهة جميع المعوقات التي قد تجابه الإعلام كي يبقى قائماً برسائلته الإنسانية الخلاقة بعيداً عن كل أشكال المصادرة، والهيمنة والعمل على تدعيم أطر السلام وتدعيمها، وترسيخها في نفوس الأفراد، وعدم المساس بالكرامات، والابتعاد عن التجريح، والتشهير وأداء الدور الإعلامي على أكمل وجه، وتحقيق الاستقلالية، والموضوعية وتوفير الاستقرار ونبذ الانشاقات، والتطرف. (الشجيري، 2015)

والإعلام في الإسلام له اهتمام كبير، فقد قام المسلمون الأوائل بتطويره، وتحسينه، على مر العصور بطريقة فاقت الديانات، والدعوات السابقة له، ومن أمثلة تطوير الوسائل في الإسلام الاهتمام بالكلمة لتصبح أداة فعالة في ميدان بلاغة البيان والخطابة التي لا زالت الأداة الإسلامية الوحيدة التي لا تستبدل، وخصوصاً في كلّ جمعة، والأعياد، والمناسبات، وكذلك الحج يعتبر وسيلة إعلامية عالمية، والآذان الذي يعتبر افضل وسيلة دعائية إعلامية للتوحيد، وما إلى ذلك من طرق استخدمها المسلمون في نشر الدعوة الإسلامية. (الوشلي، 1994: 23)

والإعلام يعني التعبير العملي لتكوين المعرفة، والاطلاع والإحاطة لما رسمه الإنسان في كل زاوية من زوايا محيطه، وفي كل مرافق حياته وطموحه، وحاجاته، ومن هنا نبعت أهمية الإعلام من خلال استثماره لرغبة الإنسان في الحصول على ما يريده من معلومات ومن معرفة، والإحاطة بأخبار

الآخرين، وأخبار المجتمع، والكون المحيط بالإنسان، بل إنه أصبح من أهم الحاجات الإنسانية التي توجه الإنسان، وأصبحت تحاصرنا من كل الجهات بمختلف أنواعها (المشاقبة، 2012)، ومن بين الأدوار الواضحة لوسائل الإعلام هي تفعيل الجوانب الإنسانية، وتحقيق التسامح والسلام بين الأفراد، والجماعات من خلال إهمال الجوانب المتنازع عليها، ومعالجتها بعيداً عن الخلافات السياسية، والتعصب العرقي، وإبراز القواسم المشتركة، وتحقيق التعاون، والتضامن، والالتزام بالثقافة الإيجابية بعيداً عن الترفيه، والتضليل، وعدم تبني سياسة الانغلاق، والخوف على الذات، وتطوير كل الوسائل المتاحة لمقاومة الآثار ذات الأثر غير الإيجابي تلك التي تنشأ عن عدم وجود تكافؤ حضاري، وربط الولاء المحلي بالقومي، وإنهاء حالة التناقض بين الولاءين وتنشيط التفاعل والحوار. (الشجيري، 2015)

ويستطيع الإعلام أن يساهم في التعرف إلى أولويات الأفكار التي يتناولها النشء، والشباب في مجال الحوار البناء، وتحقيق السلام، والبعد عن الحوار التصادمي، والتدريب على قبول الآخر، ونشر ثقافة السلام، والتسامح، والمشاركة، وتنمية الشعور بالمواطنة من خلال برامج إعلامية هادفة في الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون والإعلام الإلكتروني، ويعتبر الإعلام من ضمن مؤسسات التربية ومن تشمل الأسرة، والمدارس والجامعات ودور العبادة ومؤسسات الترويح حيث يسعى إلى إعداد برامج إعلامية لنشر المشاركة الديمقراطية، وتطبيق أخلاقيات الإعلام الهادف، والتدريب على ثقافة الحوار البناء، والتقاليد الديمقراطية الصحيحة، وتنشئة الفرد على احترام آراء الآخرين، وتحقيق الأمن، والتعايش السلمي، وتنظيم التفاعل بين الناس، وتزويدهم بقدر كبير بالتوعية اللازمة القائمة على التسامح، ونزب العنف، والخلافات، ومكافحة الجريمة والفساد (حسنين، 2015: 112).

ومن المعروف بأن وسائل الإعلام، ومنها القنوات الفضائية ينبغي لها أن تعتمد قيماً هي أشبه بقواعد انتقاء الرسائل الإعلامية المختلفة، وتتعلق هذه القيم، أو تفسيراتها بالجوانب سواء ما كان منها اجتماعياً، أو دينياً أو ثقافياً أو حتى سياسياً، واقتصادياً لمجتمعات ووسائل الإعلام، ومتلقيها، وتتسم مع عاداتهم، وتقاليدهم، وتعاقبت تاريخياً نظريات مختلفة في العمل الإعلامي مثل: نظريات السلطة، والإرادة الحرة، والاشتراكية، والمسؤولية في العلوم الاجتماعية إذ ترى أن من يريد أن يمارس الحرية يجب أن يؤدي التزامات معينة نحو مجتمعه، وعلى الرغم من أن ظاهرة العنف موجودة أصلاً منذ ظهور الإنسان الأول، إلا أن دراسات إعلامية مختلفة أجمعت على أن القنوات التابعة للمحطات الفضائية صارت إحدى الدوافع البارزة في تكريس السلوك العنيف بين الأفراد، والتركيز على قيمة الصراع المتضمنة مشاهد العنف، ومن الملاحظ أن مشاهد العنف التلفزيوني تلقى قبولاً كبيراً بين الأطفال؛ لذا كان واجباً على وسائل الإعلام أن تمتلك القدرة على تغيير هذه المفاهيم السلبية لدى الأفراد وبث مفاهيم التسامح، والمحبة، وحقوق الإنسان والسلام (شاهين وعبد الحميد، 2011).

ولا شك أن شبكات التواصل ظاهرة عالمية في مجال الاتصال فريدة من نوعها، وتعتبر أحد علامات العصر الحديث، حيث إنها تستحوذ على اهتمامات الناس في كل العالم، بمختلف مشاربهم وانتماءاتهم الاجتماعية والثقافية على حد سواء . وتعد شبكات التواصل في العصر الحديث الحالي مصدرا مهما من مصادر المعرفة واكتساب المهارات المختلفة سواء كان المستخدم جمهورا عاديا او شخصيات معروفة ومؤثرة ولا شك أن لهذه الشبكات دورا كبيرا في غرس مفاهيم معينة ونشر ثقافات محددة بين أوساط المستخدمين، منها ثقافة الكراهية وخطاب التسامح، والتحريض والإرهاب والتطرف وغيرها من المفاهيم السائدة في هذه الشبكات، حيث وجد العالميون والصحفيون فيها فضاء مفتوحا للتعبير وتسويق المعلومة، والبحث عن الجديد ومتابعة التطورات المختلفة، ومن هنا أصبح من الضروري مراقبة الإعلام ودراسة الدور الذي تؤديه أدوات الإعلام الجديد، وعلى رأسها وسائل التواصل الاجتماعي في تبني القيم الإيجابية، وتشجيع لغة التسامح والتعايش ونبذ خطاب التطرف والكراهية (جفات، 2019: ص4).

ولا يمكن إبداء إهمال الدور الذي يحتله السلام، والتسامح، والرحمة في الحياة اليومية، فقد خلُق الإنسان ليعيش في سلام واطمئنان، ولم يخلق ليقتل ويُباد، وما يمكن تحقيقه اوقات السلام أضعاف ما يمكن تحقيقه في النزاعات الدموية، والحروب، والكوارث البشرية، فالسلام يحول الرديء إلى حسن، ويشعر الفرد بالاستقرار النفسي، ووسيلة لتحقيق التطور، إضافة إلى أنه من خلال السلام يمكن للإنسان بث أفكاره، والتعلم، ونشر الثقافة، وبناء الحضارات، والنهوض بالدولة من كافة الجوانب، والتشجيع على الإبداع والابتكار، وهنا تكمن وظيفة المؤسسات الاجتماعية ذات الأهداف المتعلقة بالتنشئة، ومن ضمنها وسائل الإعلام بالاهتمام بالفرد الصالح الذي يستطيع أن يحمل الرسالة التي تتبنى تنمية شاملة، في مجالات متعددة منها الأمن، والفكر الأمني النير، وتوفير المستلزمات التي تساعد الفرد على خدمة أمنه، ونفسه، وغرس الوازع الديني في النفوس، والقضاء على كل مظاهر الانحراف (المشاقبة، 2012).

والتسامح كمفردة لم ترد في القرآن بشكل صريح لكنها جاءت ضمن حقل دلالي تحدد عبارات اخرى (العفو) و(لا اكراه) و(التذكير) وما اتصل بمجال الايمان والكفر، والتسامح بمعناه الاسلامي يعني أن يكون المسلم متساهلا وأن يكون لنا في أقواله وأفعاله، ويعمل على التشجيع على التسامح على أساس الفكري يركن إلى سماحة الافكار المنبثقة عن تعاليم الاسلام عند المسلمين و اهمها: أن يعتقد اللم اعتقادا كاملا بكرامة الآخر ,ان الاختلاف أمر راجع إلى إرادة الله سبحانه وتعالى (عطية، 2009: 8).

أن أنسنة الإعلام تقوم بإبراز النماذج الإيجابية للإنسانية، ووضع التصور الأمثل لحالة المجتمع بوجود الفئات، والشرائح المتجانسة، وإيجاد التواصل الاجتماعي هو الذي يعكس إشاعة ثقافة الأنسنة

الإعلامية، والإعلام المسالم، وكذلك إسهام هذه الثقافة في دعم، وتعزيز القيم الوطنية، والانتماء لكون الإعلام له دور بارز، وهام في حياة المجتمع فضلاً عن كونه من أبرز الأدوات الرئيسة للتنشئة الاجتماعية في المجتمع المعاصر، ويؤدي وظيفة توحيد الأمة وتحقيق التماسك، والتميز الحضاري، والثقافي، وتعميق الإحساس بالهوية (الشجيري، 2015).

ولا شك أنّ ارتفاع معدلات الأمية، والفقر، وانتشار العوز الاقتصادي، والجمود الاجتماعي يؤثر بصورة حاسمة على مستوى أداء، وفاعلية، الوسائل الإعلامية من أجل أن يتشكل الفهم المجتمعي حتى تتبلور متطلبات السلام، كما أنّ المشاكل التي يطرحها الفساد تهدد سلام البشر وأمن واستقرار مجتمعاتهم، وتقوض المبادئ الأخلاقية، وتعرض لمخاطر ومعوقات جمة سبل التنمية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ويبرز القلق من العلاقات القائمة بين الذين يعملون على إفساد المجتمعات، والجرائم المختلفة، وخاصة الجرائم المنظمة، أو التي تتعلق بالاقتصاد مثل غسيل الاموال؛ وتكريس جهود العالم حتى ينفجر السلام، والتسامح في كافة الأنحاء، وفي مختلف الجوانب (شاهين وعبد الحميد، 2011).

ومن هنا فإن الدور الإيجابي للإعلام أصبح الآن ضمن مسؤوليات الإعلام الأمني من خلال الإغلاء من شأن القيم الإيجابية، والابتعاد عن تحقيق الربحية على حساب المجتمع، والدولة، وإمداد الشباب بالمعلومات حتى يصبح بمقدورهم إصدار الأحكام حول قضايا العصر، ورفع مستوى معارفهم، وتعزيز قيمهم، ومعتقداتهم بطريقة سلمية، والإسهام في تهيئة المناخ الاجتماعي الذي يساعد الأفراد على النمو السليم، وتعزيز وعي الأفراد بعواقب الجرائم، وإبراز الجوانب السلبية للعنف، والسلوك العدواني سواء أكان بالقول، أو الفعل (المشاقبة، 2012).

وأخيراً فإن وسائل الإعلام تعتبر من أهم وسائل التنمية في المجتمعات، والذي يعتبر السلام من أهم متطلباتها من خلال نبذ الصراع بين المجتمع والسلطة، والدفاع عن الحقوق سواء ما كان منها سياسياً، أم كان مدنياً أم اقتصادياً، وأم اجتماعياً أو كانت ثقافياً للأفراد، ونشر الوعي الأمني، والدفاع عن حقوق، وحرية الإنسان، وطرح القضايا الهامة، وتوضيح الأهداف التي تشترك بها الإنسانية، والتعاون المشترك، وتعزيز المواطنة، والعدالة الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

سعت وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، وأشكالها وعلى مدى عقود إلى الاهتمام بالنشء، والتأثير على الأفراد تأثيراً إيجابياً من خلال ما تبثه من برامج وُجّهت للأفراد، والمجتمعات على مختلف المستويات، والبرامج التي وُجّهت للطلاب على مختلف مراحلهم التعليمية في المدرسة، أو التعليم العالي، إلا أنّ موضوع السلام، والتسامح لم يحظ بالاهتمام الكافي، ولم تنفرد به مقررات، أو

برامج متخصصة بشكل واضح؛ لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على الواقع الفعلي لدور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح و العيش بسلام وعندما نتحدث عن السلام فإننا لا نعني السلام مع المغتصب والمحتل، بل نتحدث عن السلام بين أفراد المجتمع أنفسهم وما للإعلام من دور إيجابي أو سلبي في معالجته، وتبعاً لذلك سعى هذا البحث نحو الإجابة عما يلي من أسئلة:

1- ما دور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح و العيش بسلام حسب ما يراه الطلبة في مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية؟

2- ما الحاجة إلى غرس قيم التسامح و العيش بسلام حسب ما يراه الطلبة في مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية؟

3- هل يختلف دور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح و العيش بسلام حسب ما يراه الطلبة في مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية باختلاف كل من متغير الجنس، ومتغير المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي من أهداف:

1- تعرف دور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح و العيش بسلام حسب ما يراه الطلبة في مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.

2- توضيح مدى الحاجة إلى غرس قيم التسامح و العيش بسلام حسب ما يراه الطلبة في مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.

3- تحليل مدى تباين دور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح و العيش بسلام حسب ما يراه الطلبة في مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية على اختلاف متغيري الجنس، المؤهل العلمي.

المصطلحات:

- **تصورات:** هي نشاط ذهني طبيعي للعقل يفترض وجود عالم حقيقي ليتحرك من خلاله العقل لمعالجة، وفهم موضوع ما دون أن يكون هذا الموضوع بالضرورة حقيقي. وتعرف اجرائياً: بأنها نتاج، وعملية في النشاط العقلي لدى فرد، أو مجموعة يتضمن ادراك بديهي لا يتطلب تفكير أو ادراك غير بديهي يتطلب تفكير.

- **السلام:** هو التوافق بين مختلف فئات المجتمع والذي يميزه هو نبذه للعنف أو لكل أشكال المعاداة بين السلوكيات وعدم وجود العداوة والانتقام والسعي بالمحاولات الصادقة في المصالحة. ويعرف

اجرائياً: أنه ذلك المفهوم المتضمن عدم الحرب والامان وحل الخلافات بالطرق السلمية والحصانة والاطمئنان.

- **التسامح:** هو أن تغفو وتبذل دون مقاب، وهو تتساهل في المعاملات مع الناس وتيسر لهم أمورهم. ويعرف اجرائياً: بأنه قيمة انسانية تدفع الفرد نحو عدم تذكر الأحداث التي مضت، وإلى ترك أفكار الانتقام إلى الأفكار الايجابية والشعور بالرحمة، والعطف والحنان.

- **وسائل الإعلام:** هي كل التقنيات و الوسائل أو المؤسسات والمنظمات الحكومية منها وغير الحكومية، التي تعنى بنقل الخبر والمعلومة ونشرهما . وتعرف اجرائياً: بأنها مفردة بمعنى مجموع الأدوات التي تعمل على إيصال الأخبار والمعلومات إلى الجمهور، ولها عدة أشكال.

الدراسات السابقة:

سعت دراسة (Amit et al. (2021 إلى توضيح دور وسائل الإعلام في مكافحة العنف، واستند البحث إلى المنهاج العلمي النوعي سعياً للوصول إلى ما يهدف إليه البحث، حيث تم إجراء خمسة عشر مقابلة مع خبراء لتحديد الاستراتيجيات الأكثر فعالية لمكافحة التطرف العنيف في بنغلاديش، و تم استخدام المنشورات المختلفة مثل المجلات، والمقالات الإخبارية، والأخبار التلفزيونية والمدونات كمصادر بيانات لهذه الدراسة، و تم استخدام تحليل المحتوى من أجل تحليل البيانات البحثية، وأظهرت استخلاصات البحث تنوع وسائل الإعلام التي تساعد على انتقال العنف بسهولة بين الناس وانتشاره ومنها: الفيس بوك، والتويتر، والهاتف النقال، وكذلك الأفلام الكرتونية التي تقدم للأطفال. وأكدت نتائج الدراسة أن من عوامل انتشار العنف هو تعرضهم للعنف الأسري، أو بمشاهدة أو السماع عن أحداث عنف، وكذلك نقصان الرقابة الأسرية. وأوصت الدراسة بضرورة مكافحة العنف عبر تقديم الثقافة وتعزيز الوعي المجتمعي بالابتعاد عن ممارسة العنف والتصدي له باستبدال معلومات نافعة للمجتمع مكان التي لا تفيد، والتقليل من نشر وإذاعة الأخبار التي تحوى مشاهد عنف، والعمل على توصيل رسالة إعلامية جيدة الهدف تقيد المجتمع.

وهدف دراسة سليمان (2021) للتعرف إلى وظيفة وسائل التواصل الاجتماعي لبناء وتعزيز ثقافة التسامح، وقبول الآخر، ونبذ الفتنة الطائفية أو تأجيج، ومن أجل الوصول إلى ما يهدف إليه البحث استند إلى المنهاج العلمي المسح وذلك من خلال أداة الاستبيان لمعرفة اتجاهات الرأي العام المصري نحو المسائل المختلفة، حيث شملت العينة البحثية (400) من جمهور وسائل الإعلام الجديد؛ وبخاصة مستخدمي Facebook و Twitter، ومن أجل تحليل ما تقدمه الاستبانة من بيانات استند إلى أحد البرامج الإحصائية SPSS، وكان من أبرز ما وصل إليه من استخلاصات أنها بينت دور وسائل الإعلام الاجتماعي المهم في القضاء على الفتنة الطائفية، ونشر التسامح، والإخاء

الإنساني، وأوصت الدراسة بضرورة نشر، وتوعية بين أفراد المجتمع المصري، والعمل من أجل تطوير وتعزيز قيم السلم المجتمعي والإخاء عبر المنصات الإعلامية باعتبارها السلطة الأولى في عصرنا الحاضر.

كما سعت دراسة (Alhammad et al. (2018 إلى استكشاف وظيفة منصات الإعلام الجديد المتمثلة بتعزيز الوعي بقيم الحوار والتسامح والسلم المجتمعي والإخاء، وذلك من أجل الرد على الثقافة التي تزرع الكراهية، وتعتمد على الخطاب الذي يحوي مصطلحات تدعو إلى الإرهاب، وإلى التطرف من منظور طلاب الجامعات الأردنية. وكانت العينة البحثية تشمل (400) من طالبات وطلاب مرحلة البكالوريوس بالجامعات الأردنية. وكان من أهم استخلاصات هذا البحث التوصل إلى دور شبكات التواصل الكبير المتمثل بنشر الثقافة التي تأخذ التسامح منحى لها من وجهة نظر الطلاب المتواجدين على مقاعد الدراسة في الجامعات الأردنية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لثقافة التسامح لدى الطلبة مستخدمي منصات الإعلام الجديد وترجع هذه الفروق إلى متغير الجنس، وكذلك كان من بين الاستخلاصات انتشار الإشاعات عبر منصات الإعلام الجديد جاء بدرجة متوسطة، وجاءت شبكة Facebook في أولى مراتب منصات التواصل من حيث انتشار الشائعات فيها، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز، ونشر ثقافة التعايش السلمي بين الأفراد وغرس ثقافة قبول الآخر فيما بينهم عبر وسائل الإعلام الجديد.

وحاولت دراسة Lim (2017) معرفة دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة التسامح خلال الانتخابات في إندونيسيا، لأن الطائفية، والعنصرية لعبت دوراً مهماً في الانتخابات، ووسائل التواصل، والتي تم استخدامها بشكل فعال وكبير خلال الحملة، وساهمت في زيادة التجاذب بين الإندونيسيين. كشفت استخلاصات البحث أن أكثر المواضيع المتعلقة بثقافة التسامح سرعة في الانتشار في شبكات التواصل هي الموضوعات الداعية للمحافظة على وحدة الصف في المجتمع وتماسكه، أما التأثيرات المعرفية فتجسدت في نبذ الطائفية، وضرورة تبادل الثقافات المتنوعة وتكوين الاتجاهات الإيجابية وقبول الآخر. وأوصت الدراسة أن هناك حاجة إلى عمل قنوات إذاعية ومواقع إلكترونية جاذبة للشباب، وقادرة على التأثير في ثقافتهم.

وهدف دراسة كوكش (2017) إلى التعرف إلى الدور الذي تؤديه منصات الإعلام الجديد المتعلق بنشر ثقافة التسامح و إلى التعايش بسلام وذلك من أجل الرد على ما تدعو الثقافة التي تعتمد على الكره و على الخطابات الإرهابية والمتطرفة، وأجريت الدراسة الجامعة الأردنية، و جامعة الشرق الأوسط في الأردن، وخلص البحث إلى عدة نقاط، مثلاً: وجود فروق بين عينة البحث تتعلق بالسلوكيات تجاه ثقافة التسامح على منصات الإعلام الجديد ترجع إلى متغير مرتبط بالمرحلة الدراسية.

وهدفت دراسة الفيلكاوي (2016) إلى التعرف إلى الدور الذي تقدمه الوسائل الإعلامية من أجل التخفيف من العنف الاجتماعي في دولة الكويت حسب رأي الشباب في الجامعات الكويتية، وسعيًا لتحقيق ما يهدف إليه البحث استند إلى المنهاج العلمي الوصفي التحليلي، وكان عدد أفراد العينة البحثية م (324) من طالبات وطلاب الجامعات في دولة الكويت، واعتمدت الدراسة في عملية اختيارها للعينة البحثية على الطريقة العشوائية البسيطة، ومن أبرز ما توصل إليه البحث وجود دور إيجابي قامت به وسائل الإعلام بشتى أنواعها يتعلق بتخفيف ظاهرة ممارسة العنف الاجتماعي من منظور الشباب الجامعي الكويتي. وأوصت الدراسة بأن هناك حاجة لإجراء دراسات مستقبلية تبحث في دور كل وسيلة من وسائل الإعلام في كيفية تخفيف ممارسات العنف بجميع أنواعه في دولة الكويت وغيرها من الدول.

وأجرى علاونة، ونجادات (2011) دراسة هدفت للتعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة اليرموك بشأن اهتمام الصحافة التي تصدر يوميًا بمعالجة قضايا الشباب وبالأخص القضايا المتعلقة بموضوع، والزواج و العنف والانخراط في العمل السياسي. وقد استند إلى المنهاج العلمي المسحي الإعلامي، وضمت عينة الدراسة (511) من طلاب البكالوريوس من مستويات دراسية مختلف بجامعة اليرموك. وكان من بين استخلاصات البحث أن المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية هي الأهم في الصحف الأردنية مقارنةً بمواضيع متعلقة بالشباب. وكانت استخلاصات هذا البحث أن الصحف الاردن تعطي للمواضيع الرياضية اهتمامًا أكبر من غيرها وتليها قضية الزواج، ثم البطالة، ثم المشاركة في المجال السياسي للطلاب. وأوصت الدراسة بضرورة أن تعمل الصحف على إعداد الأبحاث الخاصة بحاجات الشباب، لمعرفة هذه الاحتياجات والمتطلبات، ومعالجتها عبر صفحاتها، مما يزيد من تواصلها ويجعلها على صلة دائمة مع هذه الفئة في المجتمع.

تعقيب على الدراسات السابقة:

انصب اهتمام ما سبق من أبحاث بدور وسائل الإعلام في بث ثقافة التسامح، والحد من العنف الاجتماعي كما في دراسة الفيلكاوي (2016) التي أظهرت الدور الإيجابي الذي قامت به وسائل الإعلام بشتى أنواعها على صعيد تخفيف العنف المجتمعي، ودراسة (2017) Lim وهي دراسة كشفت أن ثقافة التسامح تساهم في الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه، وأكدت على ضرورة تبادل الثقافات المتنوعة وتكوين الاتجاهات الإيجابية وقبول الآخر، وكذلك دراسة Alhammad et al. (2018)، التي بينت وظيفة وسائل الإعلام الجديد سعيًا لبناء وتعزيز الحوار والتسامح والإخاء، وتصحيح مفاهيم مغلوطة، ومجابهة خطاب الكراهية، و دراسة كوكش (2107) التي أظهرت الدور الذي تلعبه شبكات التواصل من أجل نشر الثقافة التي تدعو إلى التسامح والعيش بإيجابية أما دراسة

سليمان (2021)، فقد أظهرت أهمية الدور الذي تؤديه وسائل التواصل من أجل القضاء على الفتنة الطائفية، ونشر التسامح والإخاء الإنساني.

وكما أظهرت الدراسات السابقة الدور التربوي لوسائل الإعلام كما في دراسة العلاونة، ونجادات (2011)، والتي هدفت للتعرف إلى التوجهات لدى الطلبة نحو طرح الصحافة اليومية للمسائل المتعلقة بالشباب على طاولة البحث لمعالجتها، فقد بينت الدراسة اهتمام الصحف اليومية بالقضايا على الصعيد الاقتصادي والسياسي أكثر من قضايا الشباب، وكذلك دراسة Amit et al. (2021)، التي أوضحت أن تعدد، وتنوع، وسائل الإعلام ساهم بشكل كبير في انتقال العنف بين الناس، وانتشاره ومنها: الفيس بوك، والتويتر، والهاتف النقال، وكذلك الأفلام الكرتونية التي تقدم للأطفال، وأكدت أن من عوامل انتشار العنف هو تعرضهم للعنف الأسري، أو بمشاهدة أو السماع عن أحداث عنف، وكذلك نقصان الرقابة الأسرية.

ان هذه الدراسة تتفق مع الدراسات المذكورة آنفا من حيث اهتمامها بموضوع وسائل الإعلام، والسلام، ولكن لهذه الدراسة عن تلك الدراسات حيث أنها ستكشف عن تصورات طلاب الدراسات العليا المتواجدين على مقاعد الدراسة في الجامعة الأردنية لدور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح و العيش بسلام.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

الفرضيات:

- أولاً (H1): ليس هناك تأثير دال من ناحية إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لوسائل الإعلام على صعيد التنشئة على السلام، والتسامح برأي طلاب الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.
- ثانياً (H2): ليس هناك تأثير دال من ناحية إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) للحاجة إلى التنشئة على السلام والتسامح برأي طلاب الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.
- ثالثاً (H3): ليس هناك تأثير دال من ناحية إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في دور وسائل الإعلام في التربية على السلام والتسامح برأي طلاب الدراسات العليا بالجامعة الأردنية باختلاف الجنس، المؤهل العلمي.

طريقة وإجراءات:

مصادر جمع البيانات:

استُئِد في هذا البحث إلى بعض المصادر التي صُنفت ثانوية، ومصادر أخرى التي صُنفت أولية وذلك من أجل أن يَحَقِّق البحث ما يسعى إليه إذ تكمن تلك المصادر في:

- المصادر الثانوية: وتتضمن الاطلاع على ما جاء مطروحاً في المقالات، وفي الكتب، وفي الدراسات بخصوص دور منصات الإعلام في التربية على السلام، والتسامح.
- المصادر الأولية: نحصل من خلالها على بيانات البحث عبر تطوير استبيان متعلق بمسألة البحث، لتناول كل الأمور المتعلقة بذلك الموضوع التي سيتناولها الإطار النظري للدراسة، وكذلك التساؤلات، إلى جانب فرضيات البحث.

مجتمع البحث والعينة البحثية:

ضم مجتمع البحث 7000 طالبة وطالب من طلاب مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية . واختيرت العينة البحثية بالأسلوب العشوائي الطبقي من طلاب مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية وبلغ حجم العينة (400) طالب وطالبة.

أداة الدراسة:

ومن أجل أن تتوفر بيانات البحث فقد تم تصميم الاستبانة وذلك بعد الأخذ برأي بعض الباحثين، وممن كتبوا في هذا المجال، والتي كان الهدف منها الحصول على البيانات الأولية من أجل أن يستكمل الجانب التطبيقي لهذا البحث، واشتمل الاستبيان على قسمين أساسيين:

الأول: وهو مختص بالمتغيرات الديموغرافية لطلاب الدراسات العليا ويضم متغيري المؤهل العلمي والجنس.

الثاني: إذ اشتمل على مجالين رئيسيين هما دور وسائل الإعلام في التربية على السلام، والتسامح، والحاجة إلى التربية على السلام والتسامح، وبواقع (8) فقرات لكل مجال.

منهج الدراسة:

اتخذت البحث من المنهج العلمي الوصفي التحليلي القائم على توظيف البيانات كمياً عبر جمع بيانات من خلال الاستبيان، منهجاً لها حيث تم استخدامها للتعرف إلى تصورات طلبة الجامعة الأردنية لدور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح و العيش بسلام.

أسلوب تحليل البيانات:

استند هذا البحث إلى برنامج SPSS الذي يستخدم من أجل تحليل بيانات الاستبانة، حيث استخدمت التكرارات، والانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية، والتحليل للانحدار البسيط (Linear Regression)، واختبار (t-Test).

تحليل بيانات الدراسة:

أ- خصائص أفراد عينة الدراسة:

الجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الديموغرافيا، حيث يظهر من هذا الجدول أنَّ الأفراد الذين تم اختيارهم وزعوا تقريباً بالتساوي بين الطلاب من الجنسين، حيث بلغت النسبة من الإناث (52.0%) ومن الذكور (48.0%). كما يظهر من خلال الجدول (1) أنَّ أعلى نسبة هي للطلاب الذين يدرسون في مرحلة الماجستير بلغت (77.0%)، أي أنها أكبر من نسبة الطلاب الذين يدرسون في مرحلة الدكتوراة والذين بلغت نسبتهم (23.0%).

الجدول (1): توزيع أفراد العينة البحثية تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والجنس

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكور	192	44.0
	إناث	208	56.0
المؤهل العلمي	ماجستير	308	77.0
	دكتوراة	92	23.0

حُسِبَت الانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية لتقديرات العينة البحثية على وظيفة وسائل الإعلام المتعلقة بغرس قيم التسامح والعيش بسلام من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، وكانت كما هي موضحة في الجدول (3).

الجدول (3): الانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات موضوع "دور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح والعيش بسلام"

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
1	وسائل الإعلام تساهم في بناء ثقافة السلام التسامح.	4.12	1.147	4	مرتفع
2	وسائل الإعلام تساهم في مكافحة العنف والتعصب.	4.26	1.107	1	مرتفع
3	وسائل الإعلام لها دور محوري هام في تشكيل وعي الأفراد وتحديد توجهاتهم.	4.17	1.033	3	مرتفع

4	وسائل الإعلام تعزز الحوار والتعايش السلمي بين المجتمعات.	4.08	1.111	5	مرتفع
5	وسائل الإعلام تساهم في تعزيز الوسطية ونشر فكر الإسلام السمح.	4.03	1.106	6	مرتفع
6	وسائل الإعلام تعزز التواصل بين الشعوب العربية المسلمة والشعوب الأخرى.	3.88	1.141	8	مرتفع
7	وسائل الإعلام تساهم في بناء رأي عام معارض لممارسات التعصب والأرهاب والتطرف.	3.99	1.017	7	مرتفع
8	وسائل الإعلام توفر الفرص الثقافية والإعلامية للأفراد لممارسة حقهم في مكافحة الفكر المتطرف.	4.25	1.096	2	مرتفع
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		4.10	0.869		مرتفع

بحسب الجدول (3) فإن الدور الكبير، والمهم لوسائل الإعلام في غرس قيم التسامح، والعيش بسلام برأي طلاب الجامعة الأردنية، إذ كان الوسط الحسابي (4.10)، وانحراف معياري (0.869)، وتبين بأن كافة فقرات قياسه شهدت ارتفاعاً في درجة الأهمية، إذ كانت الفقرة الثانية "وسائل الإعلام تساهم في مكافحة العنف والتعصب" في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.26)، وانحراف معياري (1.107)، وجاءت السادسة "وسائل الإعلام تعزز التواصل بين الشعوب العربية المسلمة والشعوب الأخرى" في المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (3.88)، وانحراف معياري (1.141).

وحُسِبَت الانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية لتقديرات العينة البحثية إلى مدى الحاجة إلى غرس قيم التسامح، والعيش بسلام برأي طلاب الجامعة الأردنية، حسب ما يلي:

الجدول (4): الانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية لتقديرات العينة البحثية على فقرات موضوع "الحاجة غرس قيم التسامح والعيش بسلام"

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأهمية
1	تبرز الحاجة إلى السلام، والتسامح كونها المبدأ الضامن للحياة الإنسانية والديمقراطية.	4.02	0.955	6	مرتفع
2	تبرز الحاجة إلى السلام، والتسامح لتحقيق الأمن والسلام والمحبة والقبول على مبدأ الاختلاف.	4.15	1.105	2	مرتفع
3	تبرز الحاجة إلى السلام، والتسامح لاحترام التعدد، والتنوع في الثقافة والقيم وأنماط الحياة.	4.05	1.074	5	مرتفع
4	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لمنع انتشار التطرف وممارسة العنف ضد الأفراد والدولة.	3.97	1.094	7	مرتفع
5	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لمواجهة التمييز ضد الأقليات.	4.07	1.045	4	مرتفع
6	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لوقف نقص الاحترام إزاء الأجانب.	4.09	0.966	3	مرتفع
7	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لتنظيم السلوك وتوجيه الخيارات الشخصية المسالمة في مواجهة التحديات.	3.94	1.010	8	مرتفع
8	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لمنع استغلال حرية التعبير ونشر خطاب الكراهية.	4.33	1.037	1	مرتفع
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		4.08	0.842		مرتفع

يبين الجدول (4) الحاجة الماسة إلى غرس قيم التسامح والعيش برأي طلاب الجامعة الأردنية، إذ كان الوسط الحسابي (4.08)، وانحراف معياري (0.842)، وتبين بأن كافة فقرات قياسه شهدت ارتفاعاً في درجة الأهمية، إذ كانت الفقرة الثامنة "تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لمنع استغلال

حرية التعبير ونشر خطاب الكراهية" في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.33)، وانحراف معياري (1.037)، وجاءت السابعة " تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لتنظيم السلوك وتوجيه الخيارات الشخصية المسالمة في مواجهة التحديات " في المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (3.94)، وانحراف معياري (1.010).

ب- الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

جرى التحقق من صدق التجانس الداخلي أو صدق تكوين لأداة الدراسة (للاستبانة) في المرحلة اللاحقة لإجرائها تطبيقاً على عينة بحثية استطلاعية شملت (30) من الطلاب من خارج العينة البحثية؛ إذ حُسب معامل الارتباط بين الفقرات، و الدرجة الكلية لمجال الفقرة، بحسب ما يلي:

الجدول (2): صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان

المجال	رقم الفقرة	الفقرات	معامل ارتباط مع المجال	معامل ارتباط مع أداة الدراسة
دور وسائل الإعلام في التربية على السلام والتسامح	1	وسائل الإعلام تساهم في بناء ثقافة السلام التسامح.	0.47	0.58
	2	وسائل الإعلام تساهم في مكافحة العنف والتعصب.	0.62	0.67
	3	وسائل الإعلام لها دور محوري هام في تشكيل وعي الأفراد وتحديد توجهاتهم.	0.67	0.79
	4	وسائل الإعلام تعزز الحوار والتعايش السلمي بين المجتمعات.	0.58	0.74
	5	وسائل الإعلام تساهم في تعزيز الوسطية ونشر فكر الإسلام السمح.	0.78	0.62
	6	وسائل لإعلام تعزز التواصل بين الشعوب العربية المسلمة والشعوب الأخرى.	0.65	0.63
	7	وسائل الإعلام تساهم في بناء رأي عام معارض لممارسات التعصب والإرهاب والتطرف.	0.42	0.59
	8	وسائل الإعلام توفر الفرص الثقافية والإعلامية للأفراد لممارسة حقهم في مكافحة الفكر المتطرف.	0.51	0.38

0.53	0.64	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح كونها المبدأ	1	
		الضامن للحياة الإنسانية والديمقراطية.		
0.43	0.65	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لتحقيق الأمن	2	
		والسلام والمحبة والقبول على مبدأ الاختلاف.		
0.61	0.74	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لاحترام التعدد	3	
		والتنوع في الثقافة والقيم وأنماط الحياة.		
0.56	0.82	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لمنع انتشار	4	الحاجة غرس قيم
		التطرف وممارسة العنف ضد الأفراد والدولة.		
0.44	0.56	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لمواجهة التمييز	5	التسامح والعيش
		ضد الأقليات.		بسلام
0.45	0.71	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لوقف نقص	6	
		الاحترام إزاء الأجانب.		
0.60	0.81	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لتنظيم السلوك	7	
		وتوجيه الخيارات الشخصية المسالمة في مواجهة		
		التحديات.		
0.54	0.66	تبرز الحاجة إلى السلام والتسامح لمنع استغلال	8	
		حرية التعبير ونشر خطاب الكراهية.		

يتبين من الجدول (2) تراوح معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمجال الفقرة من 0.42 – 0.81، وبين الدرجة الكلية للأستبانة والفقرة كانت من 0.38 – 0.79، الأمر الذي يشير إلى وجود صدق في الاتساق الداخلي ل فقرات المجالين.

اختبار الفرضيات:

أولاً: اختبار الفرضية الأولى (H1): ليس هناك تأثير دال من ناحية إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لدور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح، و العيش بسلام برأي طلاب مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.

استُخدم من أجل ذلك تحليل الانحدار البسيط (Linear Regression) من أجل توضيح دور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح، والعيش بسلام برأي طلاب الجامعة الأردنية، بحسب ما يلي:

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار البسيط (Linear Regression) لدور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح، والعيش بسلام برأي طلاب الجامعة الأردنية

المتغير	قيمة t	قيمة B	قيمة R	قيمة R ²	قيمة F	Sig.
دور وسائل الإعلام في التربية على السلام والتسامح	111.201	1.004	0.768	0.746	308.369	0.000

يظهر من الجدول (5) أن قوة الارتباط R لدور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح والعيش بسلام كانت (76.8%) ومعامل التحديد R² بلغ (74.6%). كما يبين الجدول أن قيمة معامل التأثير B كانت (1.004) وهي عالية جدا. كما كانت قيمة F المستخرجة (308.369)، وهي أعلى من القيمة الجدولية الخاصة بها عند (0.05)، مما يشير إلى أن الفرضية الأولى (H1) مرفوضة، مما يدل على أن هناك دور لوسائل الإعلام في غرس قيم التسامح، والعيش بسلام برأي طلاب الجامعة الأردنية، ويؤكد القرار المتخذ أن مستوى الدلالة الذي يبلغ (0.000) أدنى من درجة الدلالة الخاص بهذا البحث.

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية (H2): ليس هناك تأثير دال من ناحية إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) للحاجة إلى غرس قيم التسامح، والعيش بسلام برأي طلاب مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.

استُخدم من أجل ذلك تحليل الانحدار البسيط (Linear Regression) لتوضيح الحاجة إلى غرس قيم التسامح والعيش بسلام في الجامعة الأردنية برأي طلاب الجامعة الأردنية، بحسب ما يلي:

الجدول (6): نتائج تحليل الانحدار البسيط (Linear Regression) للحاجة غرس قيم التسامح والعيش بسلام بالجامعة الأردنية برأي طلابها

المتغير	قيمة t	قيمة B	قيمة R	قيمة R ²	قيمة F	Sig.
الحاجة غرس قيم التسامح والعيش بسلام	117.658	1.033	0.773	0.751	354.256	0.000

بحسب الجدول السابق فإن قوة الارتباط R للحاجة إلى غرس مبادئ التسامح والعيش بسلام كانت (77.3%) ومعامل التحديد R² بلغ (75.1%). كما يبين الجدول أن قيمة معامل التأثير B كانت (1.033) وهي عالية جدا. كما كانت قيمة F المستخرجة (354.256)، وهي أعلى من قيمتها

الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أن الفرضية الثانية (H2) مرفوضة، مما يدل على أن هناك حاجة غرس قيم التسامح والعيش بسلام برأي طلاب مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، ويؤكد القرار المتخذ أن مستوى الدلالة (0.000) أدنى مما هو معتمد في البحث.

ثالثاً: اختبار الفرضية الثالثة (H3): ليس هناك تأثير دال من ناحية إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) على صعيد وظيفة وسائل الإعلام المتعلقة بغرس قيم التسامح والعيش بسلام برأي طلاب الدراسات العليا في الجامعة الأردنية باختلاف الجنس، المؤهل العلمي.

استُخدم من أجل ذلك اختبار (t-test) للكشف عما لو أنه توجد فروقات دالة من ناحية إحصائية ترجع لمتغيري المؤهل العلمي والجنس، بحسب ما يلي:

الجدول (7) نتائج اختبار (t-test) للفرق بين الانحرافات المعيارية والأوساط الحسابية لاستجابات العينة البحثية حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي

المتغير	المستويات	العدد	قيمة ف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	50	0.910	3.15	0.8611	0.448	0.342
	انثى	50		2.89	0.7783		
المؤهل العلمي	ماجستير	77	0.899	2.94	0.8156	0.329	0.259
	دكتوراة	23		3.08	0.8459		

* عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)

بحسب الجدول السابق لا توجد فروقات دالة من ناحية إحصائية بين المتوسطات الحسابية ترجع لمتغيري المؤهل العلمي والجنس عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$).

مناقشة استخلاصات الدراسة

تكشف استخلاصات الفرضية الأولى وجود دور لوسائل الإعلام في غرس قيم التسامح، والعيش بسلام برأي طلاب مرحلة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية عبر ما تبثه من برامج هادفة للسلام، وتعزيز دور السلام في أمن، واستقرار المجتمعات وخاصة في ظل التطورات الراهنة التي تشهد أعمال العنف، والجريمة في كل أنحاء العالم، لذا فإن وسائل الإعلام لها دور كبير في الابتعاد عن عدم الإيجابية على صعيد برامجها عبر وسائلها المتعددة: الصحافة والإذاعة والتلفاز. إلا أنه توجد نسبة من الطلاب ترى بعدم وجود دور كبير لوسائل الإعلام في نشر قيم السلام، والتسامح، ويرجع السبب إلى أنها موجهة لمصالح شخصية، وكذلك موجهة من قبل الغرب، وهذا ما أثر سلباً

على انتشار السلام في الوطن العربي، كما أن هناك ما يسمى بالإعلام المضلل الذي نشر الافتراءات والأكاذيب وهذا ما يؤدي في النهاية إلى نشر أفكار العنف، والإرهاب. كما تشير النتائج إلى أن بث البرامج الهادفة لنبذ العنف والإرهاب، والجريمة وتفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي بأسلوب إيجابي، والتعاون ما بين وسائل الإعلام، ومؤسسات المجتمع الأخرى، وتفعيل دور القنوات الفضائية المختلفة لنشر ثقافة السلام، ونشر نتائج الحروب، وأضرارها، وبث الحلقات الحوارية الهامة لتنشيط وتعزيز فعالية ثقافة الحوار، واحترام الرأي الآخر هي أهم المقترحات لتفعيل دور وسائل الإعلام في التربية على السلام، والتسامح.

تشير نتائج الفرضية الثانية إلى أن هناك حاجة إلى غرس قيم التسامح والعيش بسلام برأي طلاب مرحلة الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، حيث أن احترام التنوع الثقافي والتعددية الثقافية، واحترام الرأي الآخر، وضبط وسائل التواصل الاجتماعي ومراعاة عادات، وتقاليده المجتمعات والتركيز على البرامج التي تهدف إلى نبذ العنف والجريمة ونشر أفكار السلام والتسامح واتباع أسلوب الحوار وعدم التعصب، والتطرف هي من أهم الأمور التي يجب أن تأخذها وسائل الإعلام بعين الاعتبار لتعزيز التربية على السلام والتسامح. وهناك نسبة من الطلبة ترى أن أهم الأمور التي يجب أن تأخذها وسائل الإعلام بعين الاعتبار لتعزيز التربية على السلام، والتسامح هي عدم الخضوع للضغوطات الخارجية، أو المصالح الشخصية، واحترام وصون حقوق الإنسان.

إذاً نلاحظ مما سبق أن وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في نشر ثقافة السلام، والتسامح إما إيجاباً وإما سلباً من خلال وسائلها المتعددة، أما الدور الإيجابي فمن خلال بث البرامج الهادفة إلى نشر قيم وثقافة السلام والبرامج الحوارية الهادفة إلى عدم التعصب والتطرف، واحترام التنوع، والرأي الآخر، وأما دورها السلبي فمن خلال نشرها لبرامج العنف، والإرهاب، والتشجيع على الجريمة، والاستغلال والاحتكار، والتعصب، والعنصرية، وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً على المجتمعات.

التوصيات:

- ضرورة تفعيل دور الإدارة السياسية، ووضع وسائل الإعلام تحت الرقابة المستمرة، ومعاينة الخارجين على القانون والهادفين إلى بث روح العنف، والإرهاب.
- سنّ تشريعات واستراتيجيات بعيدة المدى يتم من خلالها تحديد مجموعة من الأهداف، والقوانين التي تعمل عبرها المنظمات، والمنصات الإعلامية للسعي من أجل أن تحقق الأهداف المشتركة، والتي تساهم في خدمة رسالة التسامح، ونبذ التمييز والتعصب، والكراهية.
- اهتمام وسائل الإعلام بنشر مواد إعلامية تستهدف بناء ثقافة التسامح، ومكافحة العنف، والتعصب.

- بناء اعلام متطور عن طريق فتح مؤسسات إعلامية جديدة، وإنشاء مراكز لتدريب، وإعادة تاهيل الإعلاميين والصحفيين فيها.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

- جفات، حميد شهيد جفات (2019) دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر الصحفيين العراقيين، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان.
- حسنين، إبراهيم (2015). أخلاقيات الإعلام وقوانينه. ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة.
- سليمان، ميرفت (2021). دور الإعلام الجديد في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر. مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 57، العدد 3، ص 1485-1536.
- شاهين، أحمد؛ وعبد الحليم، وصالح (2011). الإعلام والتنمية. ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة.
- الشجيري، سهام (2015). انسنة الإعلام: جدلية التأثير والتغيير. ط1، الجزائر: الفا للوثائق.
- عطية، محمد صالح (2009) التسامح الاسلامي دحض لشبهات وتقرير لشهادات، بحث منشور ضمن اعمال مؤتمر الاديان السنوي الاول، بيت الحكمة .
- علاونة، حاتم؛ ونجادات، علي (2011). قضايا الشباب في الصحف الأردنية اليومية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك: "دراسة ميدانية". المجلة الأردنية للعلوم، المجلد 4، العدد 2، ص 159-179.
- الفيلاوي، محمد (2016). دور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الاجتماعي في دولة الكويت من وجهة نظر الشباب الجامعي الكويتي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- كوكش، أميرة (2017) دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان
- المشاقبة، بسام (2012). الإعلام الأمني. ط1، عمان: دار اسامة.
- الوشلي، عبد الله قاسم (1994) الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر، ط2، دار البشير، طنطا.

ثانيا: المراجع المرومنة:

- Al-Washli, A(1994) Islamic media in the face of contemporary media, 2nd Edition, Dar Al-Bashir, Tanta. . (in Arabic).
- Attia, M. S (2009) Islamic Tolerance Refutation of Suspicions and Report of Testimonies, Research Published within the Proceedings of the First Annual Interfaith Conference, House of Wisdom. (in Arabic).
- Bassam.M (2012). Security media. 1st floor, Amman: Osama House for Publishing and Distribution. (in Arabic)
- Hatem.H; Najadat, Ali (2011). Youth issues in the Jordanian daily newspapers from the point of view of Yarmouk University students: "A field study". The Jordanian Journal of Social Sciences, Volume 4, Issue 2, pp. 159-179. . (in Arabic).
- Ibrahim.H (2015). Media ethics and laws. 1st floor, Cairo: Thebes Foundation for Publishing and Distribution. (in Arabic)
- Jafat, H (2019) The role of social networks in spreading a culture of tolerance from the point of view of Iraqi journalists, Middle East University, College of Media, Amman. (in Arabic).
- Kokash, A (2017) The role of social networks in spreading the culture of tolerance from the point of view of Jordanian university students, Middle East University, College of Mass Communication, Amman. (in Arabic).
- Mervat.S (2021). The role of the new media in spreading the culture of tolerance and acceptance of the other. Journal of Media Research, Volume 57, No. 3, pp. 1485-1536. (in Arabic).
- Muhammad . F(2016). The role of the media in reducing the phenomenon of social violence in the State of Kuwait from the point of view of Kuwaiti university youth. Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Jordan. (in Arabic)

–, Ahmed.SH; Abdel Halim, and Salah (2011). Media and development. 1st floor, Cairo: Thebes Foundation for Publishing and Distribution. (in Arabic)

–, Siham.SH (2015). Humanizing the media: the dialectic of influence and change. 1st floor, Algeria: Alfa Documents. (in Arabic)

ثالثا: المراجع باللغة الانجليزية:

Alhammad, D., Al Olaimat, F., & Al Hadeed, A. Y. B. (2018). The Reliance of the Jordanian Youth on the Social Media Networks in Promoting the Culture of Dialogue. *International Journal of Psychosocial Rehabilitation*, 24(05).

Amit, S., Barua, L., & Kafy, A. A. (2021). Countering violent extremism using social media and preventing implementable strategies for Bangladesh. *Heliyon*, 7(5), e07121.

Jan, D. M., & Khan, D. M. R. (2020). Peace journalism and conflict reporting: The case of Pakistani media. *South Asian Studies*, 26(2).

Lim, M. (2017). Freedom to hate: social media, algorithmic enclaves, and the rise of tribal nationalism in Indonesia. *Critical Asian Studies*, 49(3), 411–427.